وإن شئت قلت : (إن ذلك) لأنك لمّا عضِضته ضغطت بعض ظاهر أجزائه (فغارت) في المعجوم فخفيتْ . ومن ذلك استعجمت الدار إذا لم تُجِب سائَلها قال : .

(صَمّ صَداها وعَفَا رسمُها ... واستعجمتْ عن منطِق السائِل) .

ومنه " جُرْح العجماء جُبار " لأن البهيمة لا تفصح عما في نفسها . ومنه (قيل لصلاة) الظهر والعصر : العجماوان لأنه لا يفصَح فيهما بالقراءة . (وهذا) كله على ما تراه من الاستبهام وضدّ البيان ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا بيّنته وأوضحتَه . فهو إذاً لسلْب معنى الاستبهام لا إثباته .

ومثله تصريف (ش ك و) فأين وقع ذلك فمعناه إثبات الشَكْو والشكوى والشّكاة وشكوت واشتكيت . فالباب فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ثم إنهم